mroftalp htehaB ni knil muideM

)٤٢(شرح كتاب الأربعين الإيمانية الحديث)٥٢(- فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس الرابع والعشرون - 00:00:05

من مجالس تعليقنا على كتاب الاربعين الايمانية لموفقه غفر الله له وسدده. وهذا هو المجلس الخامس والعشرون الرابع والعشرون ونحن في مساء الاثنين الخامس والعشرون من شهر جمادى عام اربعة واربعين - 00:00:25

واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على الحديث الخامس والعشرين فنبدأ على بركة الله تعالى الحمد لله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:45

ما بعد اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قلتم سددكم الله الحديث الخامس والعشرون الدين كامل بفضل الله تعالى. عن طارق بن شهاب رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان - 00:01:05

ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم نقرأها اية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال اي اية؟ قال - 00:01:25

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم - 00:01:45

جمعة رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث انما اوردته وهو متعلق الايمان من جهة وجوب اعتقاد كمال الدين. فلا يصح الايمان لمن لم يعتقد كمال الدين. فالواجب على كل مسلم فظلا عن المؤمن ان يعتقد ان - 00:02:05

دين كامل بفظل الله تعالى. والكمال في كل شرعة بحسبها. فالله عز وجل اكمل لادم عليه السلام الدين وكان هذا الكمال في علم الله عز وجل في وقت معين. واكمل دين نوح عليه السلام - 00:02:35

وكان في علم الله انه الى وقت معين واما كمال هذا الدين فانه من جهته. الجهة الاولى ان الاديان السابقة كانت تكتسب كمالها بما معها او بما قبلها من الكتب الا ترون ان اهل الكتاب من اتباع عيسى عليه السلام - 00:03:05

كانوا محتاجين الى الانجيل وكان عيسى عليه السلام يعلمهم الانجيل بل والنصارى المنحرفين عن طريقة عيسى عليه السلام التوحيدية يرون انجيل مصدرا من مصادر الدين ويسمونه بالعهد القديم. بخلاف دين الاسلام فانه من هذه الحيثية مستغنية عن الكتب السابقة. هذا الوجه - 00:03:40

الاول في كون الدين كاملا. الوجه الثاني كما ذكرت ان ديننا الانبياء السابقين والرسل الماضيين. كان الى وقت معين في علم الله ثم يظهر فيه النقص بخلاف هذا الدين الذي انزله الله عز وجل على سيد - 00:04:21

مرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فجعله الله عز وجل وصانه كاملا الى يوم القيامة. اورد فيه رحمه الله غفر الله له ورحمه. حديث طارق بن الشهاب رضي الله عنه وهو صحابي صغير على الصحيح من اقوال المحدثين والمؤرخين - 00:04:51

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابو حفص الخليفة الراشد وزير وزير النبي صلى الله عليه وسلم ووزير ابي بكر. يقول طارق ان رجلا من اليهود. فنقول ان رجلا من اليهود هو من قول طارق. وهذا الرجل - 00:05:21

جاء في بعض الروايات ذكر اسمه. وانه كعب الاحبار. وكعب الاحبار كان من اليهود في الاصل عالما بالتوراة عالما بالانجيل. ثم اسلما في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل في زمن عمر بن الخطاب - 00:05:51

وحسنه الاسلام حتى قال عمر قد جربناه وانا لنبلوا عليه خطأ وفي رواية الكذب يعني الخطأ ولم يتهموه في دينه. فقد يقول قائل ان رجلا من يهودي قال له لماذا قال من اليهود وقد اسلم؟ يحتمل معنيين. الاول - 00:06:21

من اليهود اي في الاصل كما نقول فلان من العرب. اي في الاصل. والاحتمال الثاني وهو وضعيف الاول اقوى ان رجلا من اليهود انه لم يكن قد اسلم بعد. قال - 00:06:51

له اي لعمر رضي الله عنه. يا امير المؤمنين وهذا دليل على ان هذا السؤال كان في خلافته فخاطبه بوصفه يا امير المؤمنين واول من لقب بامير المؤمنين في الاسلام هو عمر رضي الله عنه - 00:07:15

قال اية في كتابكم في بعض الروايات الصحيحة اية في كتاب الله في كتابكم الاظافة للتخصيص. وهم العرب. والمسلمون الاوائل من الصحابة والتابعين اية في كتاب الله الكتاب مضاف الى الله عز وجل. تقرأونها يعني تتلونها - 00:07:40

لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا لو عانينا معشر اليهودي نزلت يعني هذه الاية لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. فيه دلالة الى مسارعتهم لاتخاذ الايام اعيادا ان بلا مرجع ولا مستند. مجرد ما يرونه شيئا عظيما يتخذونه - 00:08:13

عيدا وهو واقع اليوم في حال اليهود. فكم اعيادهم وهو واقع اليوم في حال النصارى فكثرت اعيادهم والصهيونية العالمية تريد اشغال الناس بالاعياد. عيد الحب وعيد الام وعيد كذا وعيد كذا - 00:08:49

قال لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. اي من جهة عظيم معناه. وبعدي مدلوله ومبتغاه قال اي اية وهذا استفهام من عمر رضي الله عنه قال اليوم اكملت لكم دينكم الاية دل على ان كعب الاحبار حينما سأل هذا السؤال كان مسلما - 00:09:15

بدليل انه حفظ اية المائدة. ويحتمل لكونه عالما ان يكون قد حفظ هذه الاية. كما يحفظ الكتابي اليوم كما يحفظ الكتابي اليوم بعض ايات القرآن لا سيما احبارهم ورهبانهم اما ردا واما اعتبارا - 00:09:52

قال اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وهذه الاية جاءت في ايات في اي اية ها؟ اية الثالثة؟ من سورة المائدة. اذا هي في - 00:10:22

فائدة وهي الاية الثالثة قبلها الحديث عن المطعومات. حرمت عليكم ها الميتة والدم الى اخره. وبعدها الحديث عن المطعومات الا ما اضطررت تب اليه. طيب هنا لابد ان ننتبه ان اية كمال الدين اليوم - 00:10:52

وما اكملت لكم دينكم. ما جاءت مستقلة. لان الكمال لا يتم بالاستقلال وانما يتم بناء على شيء موجود. واليوم اكملت لكم دينكم. الكمال جاء في وسط ايات اية مبدوءة بالاطعمة من منتهية بالاطعمة - 00:11:22

مبدوءة بالتحليل والتحريم ومنتهية بالتحريم والتحريف ودل السياق مع السباق واللحاق ان الله عز وجل اذا اكمل لنا ما يتعلق باطعمتنا واشربتنا وانكحتنا. فلان يكون ما يتعلق بعباداتنا او ما يتعلق بعقيدتنا كاملا من باب اولى - 00:11:52

هذا استدلال السباق واللحاق على قياس الاولى اليوم اكملت لكم دينكم. فاذا كان قد اكمل الدين في الحلال والحرام فيما يجوز وما لا يجوز فلا ان يكون كاملا في الدين في مقاصد الاخلاق في العبادات في العقائد - 00:12:26

من باب اولى اليوم اكملت لكم دينكم. ومعنى الدين هنا اي ما تتقربون به اليه. ما تعتقدونه في دينكم. ما تتخلقون به في ديتكم لي. اليوم اكملت لكم. ولكم الضمير فيه موجه الى - 00:12:52

امة الاستجابة. لان الخطاب خطاب مدح فتعلق به اليوم اكملت لكم دينكم. وقد جاء في غير هذه الرواية ان عمر رضي الله عنه لما سمع هذه الاية بكى لما سمع هذه الاية بكى - 00:13:24

قيل له ما يبكيك يا عمر؟ او قال الناس ما له يبكي قال ليس بعد الكمال الا النقصة. ليس بعد الكمال الا النقصة. وعلى هذا تكون هذه الاية دلالة على كمال الدين فحينئذ لابد ان ينقص اما بموت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:54

او بموت الصحابة او بنقصان شيء من الدين اذا تركه كحال الخوارج والمرجئة وانواعها. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم

نعمتي النعمة مفرد مضاف. وهنا القاعدة في الدلالة ان المفرد - 00:14:20
يعم فالمعنى واتممت عليكم النعم وما من وما بكم من نعمة فمن الله. واظيفت هذه النعم الى الله جل وعلا لبيان كمال على المؤمنين من عباده واتممت عليكم لكم عليكم لكم. يعني ما قال اليوم اكملت للمسلمين دينهم - 00:14:50
واتممت على المسلمين نعمتي وانما قال يوم اكملت لكم عليكم لكم دل على فضل الصحابة. دل على ايش؟ فضل الصحابة. الخطاب معه. واتممت عليكم نعمتي في الدين قال اكملت وفي النعم قال - 00:15:24
بنت وما الفرق بين الكمال وبين التمام؟ الكمال اعم من التمام وذلك انه يشمل الامور المعنوية والامور الحسية. واما التمام فانه مخصوص بالامور الحسية. هذا وجه. ووجه اخر ان كمال انما يكون مع شيء مبدوء - 00:15:54
معدود له منتهى. والاتمام يكون مع شيء مسبوغ ليس له بدء ولا انتهاء. فاذا نظرنا الى النعم نجد ان نعم الله تعالى على العبد لا بدء لها فهي كثيرة من حيث البدء. سابغة من حيث العد. لا نهاية لها - 00:16:34
ولذلك قالوا اتممت لانه لو قال اكملت معناها تتوقف النعم لكن قال اتممت معناها ان النعم على وجه التمام ستتوالى وتوالت النعم فتح فارس فتح الروم ها توالت النعم بموت بعض الصحابة - 00:17:08
شهداء بتمكينهم في الارض بعد نزول هذه الاية ولا لا؟ واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم تلامى دينا. رضيت لكم الاسلام دينا وتأمل لو كان القرآن من غير من عند غير الله لكان مقتضى الخطاب ان يكون - 00:17:38
اليوم اكملنا لكم ديننا او دينكم وقابل ضمير الجمع بضمير الجمع مقتضى البلاغة العقلية هكذا. واتممنا عليكم نعمنا ورضينا لكم الاسلام دينا. لكن لم يأتي على المقتضى العقلي الذي يتوهمه الخيال. بل جاء على ضمير المفرد المتكلم - 00:18:10
ليبين ان الكمال والاتمام والرظا مخصوص من وليس للملائكة فيه دخل ولا اي منة. لكن لو قال اكملنا اتممنا رضينا لربما متوهم ان جبريل والملائكة كان لهم شيء مثل قوله جل وعلا ها - 00:18:47
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فهنا جاء بالاسم الظاهر لكن لما قال توفته رسلنا رسلنا علمنا تعددهم. ورضيت لكم الاسلام دينا والرضا عكس السخط. وهو الحب من لوازمه الحب ومن لوازمه - 00:19:17
الاقرار ورضيت لكم الاسلام دينا. والاسلام المعني به هنا بالمعنى الخاص. وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم. وفي تكرار دينا مع انها مذكورة في الاول اكملت لكم دينكم. ما قال ورضيت لكم الاسلام. قال ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:19:47
دل على ان ما سوى الاسلام من الاديان بعد محمد صلى الله عليه وسلم فانه دين غير مرضي. ها هذه فائدة واضحة. ورضيت لكم الاسلام دي ففي تكرار كلمة دينه وتخصيصه بالذكر اشارة الى ان ما عدا الاسلام بعد محمد - 00:20:17
صلى الله عليه وسلم فان كل دين غير الاسلام دين غير مرضيين هذا معنى الاية. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم والاسلام دينا. وقلنا انها وردت في وسط ايات اية المطعومات صح؟ والحلال والحرام. والمباح - 00:20:47
والمحظور ووردت في سورة المائدة وتأمل في هذه الفائدة يعني مقتضى العقل كان يقول ربما عقل الانسان الخالي يقول لماذا اية الكمال ما وردت في الفاتحة؟ اعظم سورة ما وردت في الاية المشيعة من قبل السبعين الف ملك. قال له نعم. ما وردت في عروس - 00:21:17
القرآن. وردت في اية المائدة التي لم تذكر لها اي فظيلة خاصة والجواب ان هناك علاقة بين كمال الدين وبين المائدة. ما هذه العلاقة؟ المائدة اما ان تكون حسية كالمائدة التي طلبها - 00:21:46
حواري عيسى قالوا لعيسى عليه السلام ادعونا ربك ها؟ ايش ينزل علينا مائدة من السماء. قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. فطلبوا مائدة هذي مائدة حسية. ومن المائدة المعنوية قال عليه الصلاة والسلام القرآن مأدبة الله. هذه مائدة معنوية - 00:22:15
اذا هناك علاقة بين المائدة المعنوية القرآن والمائدة الحسية مائدة الطعام. وهناك علاقة ايضا جامعة بين المائدتين فمائدة الطعام مغذ للبدن. ومائدة القرآن مغذي للروح كذلك ايضا ماذا قال عيسى عليه السلام في طلبه؟ تأمل طلبه - 00:22:45
وتظمنه في الدعاء. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء مو اي مائدة لان الموائد الاطعمة الاخرى الدنيوية قد

تكون مضارة قد تكون غير نافعة وقتية انزل علينا مائدة من السماء. بعد تكون لنا عيدا. اذا - 00:23:14
هنا كعب الاحبار معذور. لما قال لاتخذنا ذلك اليوم عيدا لانه رأى ان المائدة المعنوية كاملة فاذا كان النصارى وعيسى فاذا كان الحواريون عفوا ليس نصارى فاذا كان الحواريون وعيسى عليه السلام - 00:23:44
انزل علينا مائدة وعند نزول المائدة يكون عيدا قال انزل علينا مائدة من السماء تكون وعيد لنا عيدا لاولنا واخرنا. يعني يوم عيد خلص نتخذ ذلك اليوم يوم العيد اظن عند النصارى يوم عيد فيه اكل. ولا ما تعرفه؟ ايوه. اي يوم - 00:24:07
ايها احسنت بعد الصيام. قال عيدا لاولنا واخرنا. واية منك وهذه الثالثة هي علامة منك لنا على صدق عيسى وصدق الدين. واية وارزقنا فاذا رزقنا لا نحتاج الى طعام غير طعامك - 00:24:33
وانت خير الرازقين. في اربعة امور. تأمل الان ان هذه الاية وردت في المائدة في سورة المائدة وهي اية من كتاب الله المائدة المعنوية. فاذا كان كذلك فانه يتضمن امنوا بدلالة الجامع بين المناسبتين الا تلتفتوا الى موائد الشرق والغرب - 00:24:57
واكتفوا بالمائدة المنزلة عليكم من السماء وهو القرآن اية من ايات الله عز وجل واتخذوه عيدا واستغنوا به عن كل شيء غيره مما يزعم فيه الناس انه كلام او انه كتاب او انه نافع. اليوم اكملت لكم دينكم. فاذا القرآن - 00:25:29
مأدبة الله واية من ايات الله وعيد لاولنا واخرنا ورزق من عز وجل نطعم به ارواحنا نصلح به مجتمعنا نؤدب به اسرنا نتعبد به لله عز وجل فيما بيننا وبين ربنا. اذا هذه معاني جامعة في اية كمال الدين. قال عمر - 00:26:00
الله عنه بعد ما سمع ايراد السؤال من كعب ووجه قوله قال رضي الله قد عرفنا ذلك اليوم الحمد لله في قوله قد عرفنا ذلك اليوم والمكان. اذا متعلق بالزمان متعلق بالمكان. فيه - 00:26:36
دلالة على اهمية معرفة اسباب النزول. زمانا ومكانا زمانا يعني ليل ولا نهاري؟ صيفي ولا شتائي؟ مكانا يعني مكي ولا مدني مكانا يعني فراشي ولا غير فراشي. مكانا يعني في الحظر او في السفر - 00:27:02
قال قد عرفنا ذلك اليوم ولما قال قد عرفنا معناها المسألة منتشرة بين الصحابة. ما هي من المسائل الخاصة التي يعرفها عمر قد عرفنا ذلك اليوم والالف واللام فيه للعهد. ذلك اليوم والمكان - 00:27:33
والالف واللام فيه للعهد. الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم. نزلت اي اية فيه اي على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو قائم بعرفة يوم جمعة. لاحظ وهو قائم بعرفة هذا المكان. وهو قائم بعرفة. يوم - 00:27:57
جمعة هذا الزمان. ومعلوم ان قيام النبي صلى الله عليه وسلم في عرفات في يوم الجمعة كان في اي سنة السنة العاشرة في حجة الوداع وكان في يوم عرفات فيوم عرفات بنص هذا الحديث عيد من اعياد المسلمين. يتعبدون لله عز وجل ان كانوا - 00:28:27
وفي عرفات بالحج والوقوف. وان كانوا خارج عرفات بالصوم والتعريف بالصوم والتحريف. وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. وهل هذا الجواب من عمر اذا طابقناه على السؤال لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فيه تظمين ان هذا اليوم - 00:28:57
يوم عيد ويوم الجمعة كل اسبوع هو عيد للمسلمين وان لم يصح فيه التهنئة وان لم يرد فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالتعليم. لكنه يوم عيد لان من معاني العيد العود - 00:29:27
تكرار من معاني العيد الاجتماع المكاني. من معاني العيد الاجتماع الزماني. وهذا حاصل في يوم الجمعة على وجه بخصوص وفي عرفة على وجه الخصوص. اي مكان وزمانا. فصار هذا عيدا مكانا وزمانا - 00:29:45
فعرفات يوم عيد سواء صادف الجمعة او لم يصادف. والجمعة يوم عيد سواء صادف عرفات او لم يصادف. وهذا وهنا لابد ان ندرك ان ان قال قائل من اي الوجوه دينكم - 00:30:05
كامل فنقول ديننا كامل من جميع الوجوه. من اين فهمتم العموم في الكمال او من اين فهمتم الكمال العمومي؟ نقول من قوله تعالى دينكم اليوم اكملت لكم دينكم. فاكملت اكمل فعل ماضي وتاء المتكلم فاعل اين مفعوله؟ دينا. صح؟ وهو مضاف والقاعدة - 00:30:25
ان المضاف يعم فكأن المعنى اليوم اكملت لكم كل ما يتعلق بدينكم اليوم اكملت لكم جميع دينكم. هذا من اين فهمناه؟ من كون

المفعول مضافا دل على العموم. كل دين يضاف الى الاسلام فهو كامل - 00:31:02
من اي حيثية من حيثية كمال الاصل والاسس. الا ترى الى الكمال العظيم في اركان الايمان الست الا ترى الى الكمال العظيم في اركان الايمان الخمس الا ترى اي الى الكمال العظيم في اركان الحج الصلاة في اركان الصوم في اركان - 00:31:31
الزكاة في اركان الحج. ايضا الكمال متعلق بكمال البلاغ والحفظ هذا كمال ثاني كمال ايش؟ البلاغ فبلغ البلاغ المبين صلوات ربي وسلامه عليه. وحفظ الله هذا البلاغ اه للمسلمين. الى قيام الساعة. قرآنا وسنة. متنا وشرحا - 00:32:03
الوحي المنزل نصا وهو القرآن والوحي غير المتلو السنة ايضا كمال الدلائل لو جاءنا انسان وقال ما الدليل على ان كتابكم من الله نستطيع ان نسيغ له من القرآن ادلة على انه من عند الله - 00:32:36
ونستطيع ان نصوغ له ادلة من القرآن على تحريم الحرام وتحليل الحلال. فاذا كما الدلائل كمال الدلائل من جميع الجوانب ايضا كمال المصدر فنحن عندما نحتاج الى مسألة لنعرف حكمها لا نحتاج الى التوراة ولا الى الانجيل ولا الى - 00:33:01
ولا الى الاسرائيليات وانما ننظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المصدر يكفينا لكن لا بد ان يكون نظرنا ها باعيننا او بمجهر الصالح احسنت لان مجهر السلف الصالح هو الذي يقيم العبارات ها لنا ويصوب - 00:33:33
لنا. ايضا كمال المقاصد والغايات لو نظر العبد الى مقاصد هذه الشريعة وغايات هذه الملة لوجدها كاملا ليس في من مقاصدها تعظيم البشر. من مقاصدها تعظيم خالق البشر. تعالوا الى كلمة سواء - 00:34:04
بيننا وبينكم الا نعبده الا الله. ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اي كمال اعظم من هذا؟ كمال المقاصد والغايات انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قال نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج العبادة من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. شوفوا المقاصد العظيمة - 00:34:31
لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى. ولا لابيظ على اصفر الا بالتقوى. سبحان الله ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في مقامكم هذا في شهركم هذا - 00:35:01
كمال ما بعده كمال. فهذا الحديث العظيم ينبغي علينا ان نحفظه وان نتفقه في معانيه نعم. قلتم حفظكم الله الحديث السادس والعشرون وجوب الاعتصام بالسنة. انا هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا يا رسول الله - 00:35:19
ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. رواه البخاري. هذا الحديث من مفردات الامام البخاري وعنونت له بوجوب الاعتصام بالسنة ومعنى الاعتصام قوة التمسك وشدته فيجب على المسلم ان يكون قويا في تمسكه بالسنة - 00:35:49
كما قال جل وعلا يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقال جل وعلا عن موسى عليه السلام انه قال لقومه ايش نعم ففيه دلالة على وجوب اخذ الدين بقوة. وعدم التهاون فيه وجوب الاعتصام بالسنة. والسنة هنا المقصود بها من - 00:36:23
ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء في الاعتقاد او في العبادات او في الاخلاق والمعاملات او فيما سوى ذلك من امور الدين فالواجب على المسلم ان يتمسك - 00:36:56
بهدي النبي صلى الله عليه وسلم اعتقادا وعبادة وخلقا وتعاملا وان يتمسك بي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم. في الاعتقاد وفي العبادات وفي الاخلاق والمعاملات وفي هذا رد على اهل البدع الذين يرون ان السنة لا تكون كافية في الدلائل - 00:37:21
عقلية المتعلقة الاعتقاد وكذبوا والله فان الدين كامل بالكتاب والسنة حديث ابي هريرة رضي الله عنه عبدالرحمن بن صخر الدوسي وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة. كل هنا بمعنى مبتدأ الكلام - 00:37:57
بمعنى جميع وسائر بمعنى جميع وسائر فهو كل مطلق عمومي لا مخصص له. كل امتي مضافة متين مضاف اليه امتي الاولى مضاف وامتي مضاف والياء المتكلم مضافا كل امتي كلمة الكل مضاف الى الامة - 00:38:32
اي امة المقصود بها؟ الاجابة ولا الدعوة؟ الاثنين هنا المقصود الاثنين ومما يؤكد ان المقصود الاثنين قوله كل وقوله بعد الا فاسلوب التعميم كل ثم بعده الحصر بالا او الاستثناء بالا يفيد العموم - 00:39:06
في الاول والخصوص في الثاني اذا لابد ان يكون العموم كليا حتى يصح الخصوص الجزئي كل امتي يدخلون الجنة. امة الدعوة وامة

الاستجابة. يدخلون الجنة. الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يدخلون الجنة الا - 00:39:33
هنا جاء الاستثناء. الا هذا الاستثناء استثناء بالا الا من ابى فيه دلالة على ان امة الدعوة اذا لم تستجب لا تدخل الجنة الا من ابى. فانهم يأبون الا من ابى. اي ابى يعني امتنع - 00:39:58
ابى يأبى اباء امتنع وتكبر واعرظ ولم يذعن الا من ابى. ولذلك قال جل وعلا عن ابي جهل ابى واستكبر وقال عن صناديد قريش ايضا انهم ابوا وانهم خرجوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم. وانطلق الملأ منهم من امشوا واصبروا على الهتكم. ان هذا لشيء يرد. فامتنعوا عن - 00:40:35
قبول الحق كل امتي يدخلون الجنة. يعني اذا اقروا بالتوحيد. يعني اذا اقروا بالتوحيد اذا اذعنوا للاسلام الا من ابى دل على خطورة الاباء والاستكبار واعظم باب من ابواب الكفر الايباء والاستكبار - 00:41:15
والثاني الجهل. فاكثر الناس كفرا وشركا هم اهل الاباء والاستكبار واهل الجهل. قالوا يا رسول الله ومن يابى؟ يعني من الذي لا يريد ان يدخل الجنة من هذا قال عليه الصلاة والسلام من اطاعني دخل الجنة - 00:41:46
ومن عصاني فقد ابى. من اطاعني فيما ادعو اليه من التوحيد والاقرار باركان الاسلام والايمان وما جئت به من عند الله من اطاعني دخل الجنة كما قال لي قريش يا قوم قولوا كلمة تدين لكم بها العرب والعجم - 00:42:17
قولوا لا اله الا الله. طبعا مع الاقرار المقصود وليس مجرد تلفظ والا فالمنافقون تلفظوا. من اطاعني دخل الجنة. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم يكون على وجهين الاول الطاعة المطلقة - 00:42:46
فمن اطاعه مطلقا دخل الجنة باطلاق. ودخل الجنة ابتداء والطاعة الثانية الطاعة في بعض الاعمال دون بعض مع الاقرار بكل الشرع. الطاعة الثانية هو الطاعة في بعض الاعمال دون بعض - 00:43:08
مع الاقرار بالشرع فهذا يدخل الجنة لكن ليس مع الاولين. اما بعد المحاصصة واما بعد المحاسبة واما بعد المعاتبة ايا كان ذلك وهناك اناس ممن لم يطيعوا النبي صلى الله عليه وسلم الطاعة المطلقة - 00:43:40
من يعاتبون وهناك اناس يحاصصون تؤخذ من الى الغير ومن سيئات الغير عليهم. ثم ينظر وهناك اناس يحاسبون. ومن نوقش الحساب عذب خلاص ومن عصاني؟ طبعا من من الفاظ العموم؟ من من الفاظ العموم - 00:44:10
يشمل كل مكلف يشمل كل مكلف ومن عصاني فقد ابى والعصيان كالطاعة على النوعين. قوم عصوه العصيان المطلق. فلم يقروا بما جاء به ولم يقبلوا ما جاء به. فهؤلاء لا يدخلون الجنة البتة - 00:44:39
وقوم عصوه في بعض دون بعض مع الاقرار. فهؤلاء يكونون اما من اهل المعاتبة او المحاصصة او المحاسبة وهذا الحديث يدلنا على اهمية الاعتصام بالسنة كما قال جل وعلا وان تطيعوه تهتدوا. وكما قال تبارك وتعالى - 00:45:12
في محكم التنزيل ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ويقول جل وعلا من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ويروى ان نوحا عليه السلام لما حضره الوفاة وصى به - 00:45:43
بالتوحيد وقال لهم لو قال اخوكم لا اله الا الله لنجاة ذكرهم بالمنجية الكلمة المنجية. ولقي عمر رضي الله عنه الصديق فقال وهم وهما يتذاكران العلم ان كلمة لو قالها ابو طالب لنجاه الله - 00:46:11
فقال الصديق نعم لا اله الا الله. فنسأل الله عز وجل ان يحيينا على التوحيد وان يميتنا على التوحيد. وان يبعثنا على التوحيد. وان يرزقنا الاعتصام بالكتاب والسنة وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:48
نكتفي بهذا القدر اذا عندك مشكلة تفضل. يدخل اعتصام بالكتاب واعتصام بالله اعتصام بالكتاب اعتصام بالسنة. والاعتصام بالسنة اعتصام اعتصام بالكتاب. لان بينهما تلازم. بينهم تلازم نعم لا اله الا ابو عبد الله. افضل صيغة - 00:47:18
ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. فكل صيغة ثابتة فهي فاضلة على ما سواها من الصيغ ومنها الصيغة التي نصلي بها في الصلاة. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:48:05
في العالمين انك حميد مجيد. ونحو ذلك من الصيغ الواردة. اما في الجمع بين الصلاة والسلام خارج الصلاة فافضل الصيغة ما ثبت عن

الصحابة. وهو صلى الله عليه وسلم اذا ذكر - 00:48:25
او اللهم صلي وسلم على محمد. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم ما فهمت السؤال يا ابو صالح؟ عليه الصلاة والسلام. الصيغة اللي وردت عن النبي اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:48:45
وبارك على محمد وعلى آل محمد لا لا لا بدليل انهم قالوا عرفنا السلام عليه. فكيف نصلي عليك؟ فعلمهم ما ذكرت. نعم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:49:15